بسم الله الرحمن الرحيم

الميثاق القومي الفلسطيني

مقـــدمة

نحن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي خاض معارك ضارية متصلة من اجل الحفاظ على وطنه والدفاع عن شرفه وكرامته ، والذي قدم عبر السنين قوافل متتابعة من الشهداء الخالدين ، وسطر اروع صفحات البذل والتضحية والفداء ، نحن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تألبت عليه عوامل الظلم والشر والعدوان ، وتآمرت عليه قوى الصهيونية العالمية والاستعمار ، وعملت على تشريده واغتصاب دياره واراضيه واستباحة حرماته وانتهاك مقدساته ، فما استكان او لانت له قناة ، نحن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي آمن بعروبته وبحقه في استخلاص وطنه وتحقيق حريته وكرامته ، وصمم على حشد قواه وتعبئة كل جهوده وطاقاته من اجل متابعة نضاله والسير قدما على طريق الجهاد المقدس حتى يتحقق له النصر النهائي الكامل ، نحن الشعب العربي الفلسطيني ، استنادا الى حقنا في الدفاع عن النفس واسترداد الوطن السليب بكامله وهو الحق الذي اقرته الاعراف والمواثيق الدولية ، وفي مقدمتها ميثاق الامم المتحدة ، وتطبيقا لمبادىء حقوق الانسان ، وادراكا منا لطبيعة العلاقات السياسية الدولية ، بمختلف ابعادها ومراميها ، واعتبارا للتجارب التي حلت في كل ما يتعلق باسباب النكبة واساليب مجابهتها ، وانطلاقا من الواقع العربي الفلسطيني ، ومن اجل عزة الانسان الفلسطيني وحقه في الحياة الحرة الكريمة ، وشعورا منا بالمسؤولية القومية الخطيرة الملقاة على عاتقنا ، من اجل هذا كله ، نحن الشعب العربي الفلسطيني نملي هذا الميثاق القومي الفلسطيني ونعلنه ، ونقسم على تحقيقه .

مادة ١ ــ فلسطين وطن عربي تجمعه روابط القومية العربية بسائر الاقطار العربية التي تؤلف معها الوطن العربي الكبير .

مادة ٢ ــ فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزا .

مادة ٣ ــ الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه وهو جزء لا يتجزأ من الامة العربية يشترك معها في آمالها وآلامها ، وفي كفاحها من اجل الحرية والسيادة والتقدم والوحدة .

مادة ٤ ــ شعب فلسطين يقرر مصيره ، بعد ان يتم تحرير وطنه ، وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره .

مادة ٥ ــ الشخصية الفلسطينية صفة اصيلة لازمة لا تزول وهي تنتقل من الآباء الى الابناء .

مادة ٦ ــ الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ ، سواء من اخرج منها او بقي فيها ، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين او خارجها هو فلسطيني .

مادة ٧ ــ اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا كانوا راغبين بان يلتزموا العيش بولاء وسلام في فلسطين .

مادة ٨ ــ ان تنشئة الجيل الفلسطيني تنشئة عربية قومية واجب قومي رئيسي ويجب اتخاذ جميع وسائل التوعية والتثقيف لتعريفه بوطنه تعريفا روحيا عميقا يشده على الدوام الى وطنه شدا وثيقا راسخا .

مادة ٩ ــ المذاهب العقائدية سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية لا تشغل اهل فلسطين عن واجبهم الاول في تحرير وطنهم والفلسطينيون جميعا جبهة وطنية واحدة يعملون لتحرير وطنهم بكل مشاعرهم وطاقاتهم الروحية والمادية .

مادة ١٠ ــ يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير ، وبعد ان يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

مادة ١١ ــ الشعب الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها ، يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض ايا من المشروعات التي من شانها اذابتها او اضعافها .

مادة ١٢ ــ الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء الواحد منهما تحقيق الآخر ، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين ، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية والعمل لهما يسير جنبا الى جنب .

مادة ١٣ ــ أن مصير الامة العربية ، بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير

القضية الفلسطينية ، ومن هذا الترابط ينطلق سعي الامة العربية وجهدها لتحرير فلسطين، ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس.

مادة ١٤ — ان تحرير فلسطين ، من ناحية عربية ، هو واجب قومي تقع مسؤولياته كاملة على الأمة العربية باسرها حكومات وشعوبا وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل ذلك فان على الامة العربية ان تعبىء جميع طاقاتها العسكرية والمادية والروحية في سبيل تحرير فلسطين ، وعليها بصورة خاصة ان تبذل للشعب العربي الفلسطيني العون والتأييد وتوفر الوسائل والفرص الكفيلة من القيام بدوره في تحرير وطنه .

مادة ١٥ — ان تحرير فلسطين ، من ناحية روحية ، يهيء للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة والسكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على اساس العنصر او اللون او اللغة او الدين . ومن اجل ذلك فان اهل فلسطين يتطلعون الى نصرة جميع القوى الروحية في العالم .

مادة ١٦ — ان تحرير فلسطين ، من ناحية دولية، هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة . من اجل ذلك فان الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين واقرار الامن والسلام في ربوعها، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية.

مادة ١٧ — ان تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادىء العامة التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ؛ وفي مقدمتها حق تقرير المصير .

مادة ١٨ — يعتبر باطلا كل من وعد بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وان دعوى الروابط التاريخية او الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح وان اليهودية بوصفها دينا سماويا ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون اليها .

مادة ١٩ — الصهيونية حركة استعمارية في نشوئها ، عدوانية وتوسعية في اهدافها ، عنصرية تعصبية في تكوينها ، وفاشستية بمراميها ووسائلها . وان اسرائيل بوصفها طليعة هذه الحركة الهدامة وركيزة للاستعمار ، مصدر دائم للقلق والاضطراب في الشرق الاوسط خاصة ، وللاسرة الدولية بصورة عامة . ومن اجل ذلك فان اهل فلسطين جديرون بعون الاسرة الدولية وتأييدها .

مادة ٢٠ — ان دواعي الامن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من